إن لي عنده للحسنى اي الجنة فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من
عذاب غليظ شديد فاللام في الفعلين لام قسم وإذا أنعمنا على الإنسان
الجنس أعرض عن الشكر ونأى بجانبه ثنى عطفه متبخترا وفي قراءة بتقديم الهمزة
وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض كثير قل أرأيتم إن كان اي القرآن من عند الله
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم كفرتم به من اي لا احد أضل ممن هو في شقاق
خلاف بعيد عن الحق او وقع هذا موقع مكم بيانا لحالهم سنريهم آياتنا دلائلنا في
أقطار السموات والأرض من النيرات والنبات والأشجار وفي أنفسهم
من لطيف الصنعة وبديع الحكمة حتى يتبين لهم أنه اي القرآن الحق المنزل
من الله بالبعث والحساب والعقاب فيعاقبون على كفرهم به وبالجائي به
أولم يكف بربك فاعل يكف أنه على كل شيء شهيد بدل منه اي اولم يكفهم
في صدق ان ربك لا يغيب عنه شيء ما إلا إنهم في مرية شك من لقاء ربهم
لانكارهم البعث ألا إنه تعالى بكل شيء محيط علما وقدرة فيجازيهم بكفرهم

سورة شورى مكية إلا قل لا أسألكم عليه الآيات الاربع وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق الله اعلم بمراده به كذلك
اي مثل ذلك الايحاء يوحي إليك وأوحي إلى الذين من قبلك الله فاعل
الايحاء العزيز في ملكه الحكيم فهو الفاعل في صنعه له ما في السموات وما في الأرض
ملكا وخلقا وعبيدا وهو العلي على خلقه العظيم الكبير تكاد بالياء والتاء

السموات يتفطرن بالنون وفي قراءة بالتاء والتشديد من فوقهن اي تنشق
كل واحدة فوق التي تليها من عظمته تعالى والملائكة يسبحون بحمد ربهم اي
ملابسين للحمد ويستغفرون لمن في الأرض من المؤمنين ألا إن الله هو
الغفور لأوليائه الرحيم بهم والذين اتخذوا من دونه اي غيره اي الاصنام
أولياء الله حفيظ محص عليهم أعمالهم وما أنت عليهم بوكيل تحصل المطلوب
منهم ما عليك إلا البلاغ وكذلك مثل ذلك الايحاء أوحينا إليك قرآنا عربيا
لتنذر تخوف أم القرى ومن حولها اي اهل مكة وسائر الناس وتنذر الناس
يوم الجمع اي يوم القيمة يجمع فيه الخلائق لا ريب شك فيه فريق منهم في الجنة
وفريق في السعير النار ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة اي على دين واحد
وهو الاسلام ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون الكافرون ما لهم من ولي
ولا نصير يدفع عنهم العذاب أم اتخذوا من دونه اي الاصنام أولياء أم منقطعة
بمعنى بل التي للانتقال وهمزة الانكار اي ليس المتخذون اولياء فالله هو الولي اي
الناصر للمؤمنين والفاء لمجرد العطف وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير
وما اختلفتم مع الكفار فيه من شيء من الدين وغيره فحكمه مردود إلى الله يوم
القيمة يفصل بينكم قل لهم ذلكم الله ربي وربكم عليه توكلت وإليه أنيب ارجع
فاطر السموات والأرض صدر بها جعل لكم من أنفسكم أزواجا حيث خلق حواء
من ضلع آدم ومن الأنعام أزواجا ذكورا وإناثا يذرؤكم يكثركم بالمعجمة يخلقكم فيه في الجعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)